**ثانيا: التركيب الاقتصـادي للسكـان**

سبق أن بينا في التركيب العمري النوعي للسكان أن المجموعات العمريـة هي بمثابة أحجـار بنـاء المجتمـع السكـاني من حيث خاصيـة العمـر و النـوع.

**1- تعريف التركيب الاقتصادي للسكـان:**

يعـرّف التركيب الاقتصادي للسكـان على أنـه مختـلف أنـواع الأحجـار التي يتـألف منهـا البنـاء الاقتصـادي للسكـان من خـلال إختيـار مجموعـة من المعاييـر الاقتصاديـة المهنيـة التي على أساسهـا يمكن تصنيـف إجمالـي السكـان، و لمّـا كانت هـذه المعاييـر عديدة و تختلـف باختـلاف هذه الدراسـة السكانيـة فإننـا نستطيع حصر أهـم المعاييـر التي تفيـد مثل هـذه الدراسـة و أهمهـا:

**2- القــوة العاملـة للسكـان:**

يشكل مفهوم القوة العاملة للعديد من الدول موضوع نقاش حول أفضل التعاريف التقنية لمدلول القوة العاملة، ذلك أن هناك عوامل عديدة اقتصادية و ثقافية تتحكم في تصنيف السكان إلى قوة عاملة و غير عاملة حيث نلاحظ عند المقارنات الدولية في مجال النشاط الاقتصادي تباين كثير في معدلات النشاط الرئيسي تباين في المقارنة و ضمن توحيد التصور تقترح دائـرة السكـان للأمـم المتحدة ما يلي:

ينبغي أن تعـادل و تساوي عبارة القوة العاملة أو السكان ذوي النشاط الاقتصادي بالمصطلحات الفنية الموصي بها دوليًـا ما يلي: **« القوة العاملة لكل الأشخاص من خلال النوعين الذين يمثلون العرض المتاح من العمل لإنتاج السلع و الخدمات الاقتصادية المختلفة و يشمل هذا التعريف أصحاب العمل و الذين يعملون لحسابهم الخاص أو يساعدون أهلهم دون حساب كما يشمل الأفراد العاملين أو العاطلين عن العمل أثناء فترة الإسنـاد الزمني للبيـانات. »** و بيانا هذه القوة العاملة في الجزائر تظهرها نتائج التعداد السكاني تحت عنوان:

**توزيع السكان حسب الحالة الفردية** **Répartition** **de la Population Selon L’état Individuelle**

و يلاحظ على هذا التعريف أنه عندما تتحر السـن القانونية للعمل نظرا لتباين سـن الدخول إلى العمل في كثير من البلدان هناك بلدان تحدد سـن الدخول للعمـل بالقانون و أخرى تلجـأ للعمل بهذا التحديد.

نظرا لتباين مفهوم القوة العاملة من بلد لآخـر يلجـأ البعض منها إلى وضع تعريف إجرائي تقني كما هو الحـال بالنسبـة للجزائر حيث تحـدد وثائـق التعـداد العـام للسكـان و السكـن إجمـالي القـوة العاملـة في الفئـات التاليـة:

**2-1- فئـة المشتغليـن (Population Occupée):**

و هم الأفراد الذين يعملون عند تاريخ الإسناد الزمني للتعداد لفترة تفوق ستة (06) أيام، و هو ما يعني أن الفرد الذي عمل خمسة (05) أيام قبل تاريخ جمع معلومات التعداد لا يعتبر ضمن هذه الفئة.

**2-2- فئـة الباحثين عن العمل و سبق لهم العمل STR 1)):**

و هم الأفراد الذين كانوا يعملون قبـل الإسنـاد الزمني للتعـداد و توقفـوا عن العمل لحظة التعداد لسبب أو لآخـر و يبدون الرغبة في العمـل.

**2-3- فئـة الباحثين عن العمل و لم يسبق لهم العمل STR 2)):**

و هم الأفراد الذين لم يسبـق لهم العمـل عند لحظـة الإسنـاد الزمنـي من قبـل و لكنهـم عبـروا عن رغبتهـم للعمـل إن وجـد في المستقبـل.

**3- القــوة الغير عاملـة للسكـان:**

⮘ و هي كل الأفراد الذين لا يندرجون تحت فئـة القوة العاملة أي الأفراد الذين لا يساهمون مباشرة في إنتـاج السلـع و الخدمـات الاقتصادية، أو كل الأفـراد الذين لا يساهمون في أي نشـاط اقتصـادي و يصعب حسابها في المردود الاقتصادي لمنطقة جغرافية ما، و مثل هذه البيانات بالنسبة للجزائر تأخذ من نفس الجدول المشار إليه سابقا، و يمكن حصر القوة الغير عاملة في الفئات التالية:

* طلبة الجامعات و المدارس و الثانويات.
* المعوقين – العجزة و المتقاعدين.
* الأطفال الصغار دون الدراسة.

⮘ أشخاص لا يمارسون أي نشاط و لا يبحثون و لا يرغبون في العمل، ينبغي الإشارة إلى أن استبعاد ربـات البيـوت من القـوة العاملـة على الرغـم من المجهـود القـوي التي تساهم فيـه ربـة الأسرة لخدمة الأسرة و المجتمع، و توفير أفضل الظروف للإنتاج الاقتصادي أو الخدماتي يعود إلى هذا المجهود ليس له مقابل اقتصادي واضح و بالتالي لا يمكن إدماجه في منظومة المحاسبة الوطنية (Comptabilité Nationale).

**3-1- الأنشطة الاقتصادية للقوة العاملة:**

تفسر دراسة توزيع القوة العاملة على مختلف فروع النشاط الاقتصادي السائدة في بيئة جغرافية معينة وتستحق مكانة هامة في تحديد خصائص السكان الاقتصادية عند لحظة الإسناد الزمني، و أيضا تسمح برسم المعالم الاقتصادية الكبرى لمجموع السكان و على الرغم من تعدد أنشطة الحياة الاقتصادية و اختلاف نمطها من بلد لآخـر وفقا للمستوى الاقتصادي و الحضري للشعوب و وفق لنوع الإمكانيات المتوفرة في البيئة الجغرافية. فقد تم إعداد مناهج و أدوات لتصنيف مختلف الأنشطة الاقتصادية إلى مجموعات كبرى تربطها قواسم مشتركة يمكن اعتمادها فيما بعد كمجموعات بها، يتم توزيع السكان العاملين و هذه المناهج و الأدوات يتبناها المكتب الأولي للعمل و في وثائقه يصنف نوع النشاط الاقتصادي للسكان إلى تسعة (09) أقسام رئيسية و 45 فرع و أكثر من 124 مجموعة و هو ما يسمح بمقارنة الأنشطة الاقتصادية بين مختلف البلدان، و في الجزائر يصنف التعداد العام للسكان و السكن الأنشطة الاقتصادية إلى تسعة (09) أقسام رئيسية هي:

1. الفلاحة.
2. الصناعات التحويلية.
3. المحروقات و الصناعات الاستخراجية.
4. صناعات لا تحويلية أخرى.
5. الأشغال العمومية و البناء.
6. النقل و المواصلات.
7. التجارة.
8. الإدارة و الخدمات.
9. خدمات أخرى.

و هذا التصنيف يمكن تجميعه في بعض الدراسات إلى **ثلاثة** (03) قطاعات رئيسية هي كما يلي:

**القطاع الأول:** و يشمل بصفة عامة الأنشطة الفلاحية و جميع الأنشطة المتعلقة باستخراج المواد الأولية.

**القطاع الثاني:** و يشمل كل النشاطات الصناعية و قطاع الأشغال العمومية و البناء.

**القطاع الثالث:** و يشمل الإدارة و الخدمات و النقل و المواصلات و كذا التجارة.

كما أورد التعداد العام للسكان و السكن تصنيف هذه الأنشطة في الجزائر إلى 22 فرع هي:

1. الفلاحة: الصيد البحري، تربية الحيوانات، الغابات.
2. الماء و الطاقة.
3. المحروقات.
4. المعادن و المحاجر.
5. الحديد و الصلب و صناعات ميكانيكية و إلكترونية.
6. مواد البناء و صناعة الفخار و الخزف و الزجاج.
7. البناء و الأشغال العامة.
8. صناعة كيماوية و بلاستيكية.
9. صناعات غذائية، التبغ و الكبريت.

10-صناعة النسيج.

11-صناعة الجلود و الأحذية.

12-صناعة الورق و الخشب و الطبع.

13-صناعة أخرى غير مصنفة.

14-النقل و التخزين.

15-البريد و الاتصال.

16-تجارة الجملة.

17-تجارة التجزئة.

18-فنادق، مطاعم و مقاهي.

19-مؤسسات مالية، بنوك و شركات التأمين.

20-العقارات.

21-خدمات عامة للجمهور.

22-خدمات خاصة بالأسر.

**4- المهــن:**

**4-1- تعريف:**

تعني المهنة نوع العمل الذي يؤديه الشخص بكل دقة في المؤسسة الذي يعمل فيها، و حسب التصنيف الدولي للمهن يمكن تصنيف المهـن إلى 10 أقسـام رئيسيـة و 73 فـرع و 210 مجمـوعة، و في الجزائر تم اعتمـاد التصنيـف العشـري:

1. مهـن علمية و حـرة.
2. إطارات عليـا للإدارة.
3. أفـراد الإدارة.
4. مديـر أو مالك مسير.
5. تجـار و أعـوان التجـارة.
6. عمـال الخدمـات.
7. عمـال القطـاع الفـلاحي.
8. عمـال حرفيـون.
9. عمـال غير فـلاحيـن.
10. حـرف أخـرى.

**5- الحـالة في المهنـة:**

**5-1- تعريف:**

و نعنـي بها حالة المشتغـل بالنسبـة لنوع العمـل الذي يقوم به وأيضًا بالنسبـة للمؤسسـة التي يشتغـل فيهـا، و قد تم تصنيـف هـذا الوضـع حسـب لجنـة السكـان إلى ستـة 06 حـالات هي:

1. أصحـاب العمل (المستخدمون)، و هم الذين يستخدمون أناس لحسابهم الخـاص.
2. أفـراد يعملـون لحسـابهم الخـاص و لا يستخـدمون أحـدًا (أفراد آخرين).
3. مُستـخدمُـون لآجِــْر و همـا على نوعيـن: دائمـون و موسميـون أو مؤقتـون.
4. يعملـون لدى أسرهـم.
5. أعضـاء في جمعيـة تعاونيـة.
6. أشخـاص غير مصنفـون.

**6- مقاييـس القـوة العاملـة:**

**6-1- تعريف:**

تعنـي مقاييس القوة العاملة قياس مـدى مساهمة جـزء من المجتمـع في إنتـاج الثـروة إلى إبراز مستـوى النشـاط الاقتصـادي الذي يمارسـه أفـراد المجتمـع السكـاني خلال لحظـة زمنيـة معينة.

**6-2- تعريف معدلات النشاط:**

و نعني بها النسبة المئوية للسكـان الذين يساهمون في النشاط الاقتصادي أو السكان الذين هم في سـن القـدرة على المساهمة في النشـاط الاقتصـادي و الذي تتـراوح أعمارهـم مابين 15 سنة و 64 سنة إلى إجمـال السكـان و ذلك ما تبينـه المعادلات التاليـة:

* + 1. **معدل النشـاط الاقتصـادي الخـام (النظـري):**

يمكن الحصـول عليه بحـاصل قسمـة عـدد السكـان في سـن العمـل من 15 سنـة إلى 64 سنـة (أي القـوة العاملـة) إلى إجمالي عدد السكان الكل مضروب في مئـة (100)، و يرمز له بالرمز **م.ن.إ.الخام**، صيغتـه كما يلـي:

 عدد السكان في سن العمل (15 – 64 سنة)

**م.ن.إ.الخام** **=**

100 X

إجمالي عدد السكان

أو بعبارة أخرى هو:

عـدد القـوة العامـلة (15 – 64 سنة)

**م.ن.إ.الخام** **=**

100 X

إجمالي عدد السكان

**6-2-2- معدل النشـاط الاقتصـادي الصـافي (الفعـلي):**

يمكن الحصول عليه بحـاصل قسمـة عـدد السكان المشتغليـن فعـلاً (أي القـوة العاملـة حقيقـة) إلى إجمالي عدد السكان الكل مضروب في مئـة (100)، و يرمز له بالرمز **م.ن.إ.الصافي**، صيغته كما يلـي:

 عدد السكان المشتغلين فقط

**م.ن.إ.الصافي** **=**

100 X

إجمالي عدد السكان

**6-2-3- معدل النشـاط الاقتصـادي العمري الخـام (النظـري):**

يمكن الحصول عليه بحـاصل قسمـة عـدد السكان في سـن العمـل من 15 سنة إلى 64 سنة لفئة عمرية معينة (أي القـوة العاملـة لفئة عمرية معينة) إلى إجمالي عدد السكان لنفس الفئة العمرية الكل مضروب في مئـة (100)، و يرمز له بالرمز **م.ن.إ.ع.الخام**، صيغتـه كما يلـي:

 عدد السكان في سن العمل (15 – 64 سنة) لفئة عمرية معينة

**م.ن.إ.ع. الخام** **=**

100 X

إجمالي عدد السكان لنفس الفئة العمرية

أو بعبارة أخرى هو:

عـدد القـوة العامـلة لفئة عمرية معينة

**م.ن.إ.ع.الخام** **=**

100 X

إجمالي عدد السكان لنفس الفئة العمرية

**6-2-4- معدل النشـاط الاقتصـادي العمري الصـافي (الفعـلي):**

يمكن الحصول عليه بحـاصل قسمـة عـدد السكان المشتغليـن فعـلاً لفئة عمرية معينة (أي القـوة العاملـة حقيقـة لفئة عمرية معينة) إلى إجمالي عدد السكان لنفس الفئة العمرية الكل مضروب في مئـة (100)، و يرمز له بالرمز **م.ن.إ.ع.الصافي**، صيغتـه كما يلـي:

 عدد السكان المشتغلين فقط لفئة عمرية معينة

**م.ن.إ.ع. الصافي** **=**

100 X

إجمالي عدد السكان لنفس الفئة العمرية

كما يوجد أيضا **معدل النشاط الاقتصادي النـوعي** و الذي يتم الحصـول عليه باستخـدام البيـانات المناسبـة لكـل نـوع، و هـذا باستعمـال المعادلات التاليـة:

* + 1. **معدل النشـاط الاقتصـادي الخـام (النظـري) للذكـور:**

يمكن الحصول عليه بحـاصل قسمـة عـدد السكان في سـن العمـل من 15 سنة إلى 64 سنة ذكـور (أي القـوة العاملـة ذكـور) إلى إجمالي عدد السكان ذكـور الكل مضروب في مئـة (100)، و يرمز له بالرمز **م.ن.إ.الخام.ذ**، صيغتـه كما يلـي:

عدد السكان في سن العمل (15 – 64 سنة) للذكور

**م.ن.إ.الخام.ذ** **=**

100 X

إجمالي عدد السكان ذكـور

أو بعبارة أخرى هو:

 عـدد القـوة العامـلة (15 – 64 سنة) للذكور

**م.ن.إ.الخام.ذ** **=**

100 X

إجمالي عدد السكان ذكور

* + 1. **معدل النشـاط الاقتصـادي الخـام (النظـري) للإناث:**

يمكن الحصول عليه بحـاصل قسمـة عـدد السكان في سـن العمـل من 15 سنة إلى 64 سنة للإناث (أي القـوة العاملـة إناث) إلى إجمالي عدد السكان إناث الكل مضروب في مئـة (100)، و يرمز له بالرمز **م.ن.إ.الخام.إ**، صيغتـه كما يلـي:

عدد السكان في سن العمل (15 – 64 سنة) إناث

**م.ن.إ.الخام.إ** **=**

100 X

إجمالي عدد السكان إناث

أو بعبارة أخرى هو:

 عـدد القـوة العامـلة (15 – 64 سنة) إناث

**م.ن.إ.الخام.إ** **=**

100 X

إجمالي عدد السكان إناث

**6-2-7- معدل النشـاط الاقتصـادي الصـافي (الفعـلي) ذكور:**

يمكن الحصول عليه بحـاصل قسمـة عـدد السكان المشتغليـن فعـلاً ذكور(أي القوة العاملة حقيقة ذكور) إلى إجمالي عدد السكان ذكور الكل مضروب في مئـة (100)، و يرمز له بالرمز **م.ن.إ.الصافي.ذ**، صيغتـه كما يلـي:

 عدد السكان المشتغلين فقط ذكور

**م.ن.إ.الصافي.ذ** **=**

100 X

إجمالي عدد السكان ذكور

**6-2-8- معدل النشـاط الاقتصـادي الصـافي (الفعـلي) إناث:**

يمكن الحصول عليه بحـاصل قسمـة عـدد السكان المشتغليـن فعـلاً إناث (أي القوة العاملة حقيقة إناث) إلـى إجمـالي عـدد السكـان إنـاث الكل مضروب في مئـة (100)، و يرمز له بالرمز **م.ن.إ.الصافي.إ**، صيغتـه كما يلـي:

 عدد السكان المشتغلين فقط إناث

**م.ن.إ.الصافي.إ** **=**

100 X

إجمالي عدد السكان إناث

إنّ مثـل هذه المعدلات تعطي صورًا عن المستوى الاقتصادي الاجتماعي للسكان، إذ كلما ارتفـع هذا المعدل إذا قيـس بدقـة يفيـد أنّ هنـاك ارتفـاع في مستـوى دخـل الأفـراد من الناتـج الوطنـي.

**7- معـدل الإعــالـة:**

**7-1- تعريف:**

تعنـي بصفة عـامة عـدد الأشخـاص تحت كفالة شخص له وضع اقتصادي يختلف عن الآخر. أو بعبارة أخرى عدد الأفراد الذين يعتمدون في معاشهم على إنتاج الآخرين مع تدني المستوى الاقتصادي و تقلص نصيب الفرد من الدخل الوطني، فالإعالة إذن درجة يمكن من خلالها قياس مستوى النشـاط الاقتصـادي في المجتمـع.

**7-2- صورهـا:**

تبعًـا للمقاييس التي سبـق الإشارة إليها يمكن قيـاس حجـم الإعـالة الاقتصـادية في المجتمـع من خـلال الصـور التالية:

**7-2-1- معدل الإعالـة الخـام (النظري):**

يمكن الحصول عليه بحـاصل قسمـة إجمالي عدد السكان إلى عـدد سكان القـوة العاملـة الكل مضروب في مئـة (100)، و يرمز له بالرمز **م.إ.الخام**، صيغتـها كما يلـي:

 إجمـالي السكـان

**م.إ.الخام** **=**

100 X

عـدد القـوة العاملـة

**7-2-2- معدل الإعالـة الفعـلي (الحقيقي):**

يمكن الحصول عليه بحـاصل قسمـة إجمالي عدد السكان إلى عـدد السكان المشتغليـن فقـط الكل مضروب في مئـة (100)، و يرمز له بالرمز **م.إ.الفعلي**، صيغتـها كما يلـي:

 إجمـالي السكـان

**م.إ.الفعلي** **=**

100 X

عـدد المشتغلين فقـط

أو بعبارة أخرى هو:

إجمالي عدد السكان – عدد المشتغلين

**م.إ.الفعلي** **=**

100 X

عـدد المشتغلين